الأصل الأول
الإيمان بالله تعالى

أهميته

الإيمان بالله وتوحيده هو أصل هذا الدين وعليه مدار الإسلام كله، وهو: (أول الدين وآخره وباطن الدين وظاهره) وإذا تحقق هذا الإيمان كان ركيزة لما بعده من حقائق الدين، كما أن الإيمان بالله وتوحيده هو أصل العقيدة ومحورها، وركنها الأول والأهم، وهو بالنسبة لبقية الأركان مثل أصل الشجرة بالنسبة للسوق والفروع.

أولا: الإيمان بوجود الله

الأدلة على وجود الله سبحانه وتعالى

١/ دليل الفطرة: وهو ذلك الشعور الغامر بأن فوق الكائنات المحدودة المتناهية إلها عظيما يهيمن على كل شيء، ويدبر كل أمر.
٢/ آياته في الأنفس والآفاق.
٣/ دليل النبوات والمعجزات.
٤/ إجابة الدعوات وكشف الكربات.

لا يتم إيمان المكلف إلا إذا آمن بأربعة أمور، وهي:

أولا: الإيمان بوجود الله.

ثانيا: الإيمان بربوبية الله (توحيد الربوبية).

ثالثا: الإيمان بألوهية الله (توحيد الألوهية).

رابعا: الإيمان بأسماء الله وصفاته (توحيد الأسماء والصفات).

ثانيا: توحيد الربوبية

والربوبية لغة: نسبة لاسم الله (الرب) ويطلق لفظ الرب على عدة معان أشهرها: أن الرب بمعنى المربي: من التربية والتعهد والإصلاح، والرب بمعنى المالك، والرب بمعنى السيد أو الحاكم.
ولا يطلق الرب بالألف واللام إلا على الله عز وجل، ويجوز إطلاق هذا اللفظ مقيدا بالإضافة على غيره فيقال: رب الدار.
اصطلاحا: إفراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير.

ثالثا: توحيد الألوهية

الألوهية لغة: نسبة للإله، وهو المألوه، أي المحبوب، الذي تألهه القلوب بحبها وتخضع له.
واصطلاحا: الاعتقاد الجازم بأن الله عز وجل هو المستحق للعبادة، وإفراده بجميع أنواع العبادات الظاهرة والباطنة.
ولهذا النوع من التوحيد عدة أسماء، منها: توحيد الألوهية، توحيد العبادة، التوحيد الإرادي الطلبي، التوحيد العملي.

رابعا: توحيد الأسماء والصفات

هو الإقرار والاعتراف الجازم بكل ما ورد في كتاب الله تعالى، وفي سنة رسوله ﷺ من أسماء الله الحسنى وصفاته العلا، والإيمان بذلك على الوجه الذي يليق به سبحانه، دون تحريف أو تعطيل أو تكييف أو تمثيل.

أنواع الشرك

الشرك الأكبر	الشرك الأصغر
هو اتخاذ ند مع الله يعبد كما يعبد الله.	كل ما كان ذريعة للشرك الأكبر، ووسيلة للوقوع فيه، وهو يقع في هيئة العمل و أقوال اللسان، مثل: الرياء
لا يغفر لصاحبه إلا بالتوبة.	صاحبه تحت مشيئة الله.
محبط لجميع الأعمال.	يحبط العمل الذي قارنه.
مخرج من ملة الإسلام.	لا يخرج من الإسلام.
صاحبه خالد مخلد في النار.	كفيره من الذنوب.

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
الثقافة الإسلامية ٦٠١١٠١
شعبة ١٤ – شعبة ٢٠
إشراف: أ/ أضواء محمد جعفر
١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

مدونة الثقافة الإسلامية